



أكاديمية الدين الخالص

كينيا - ممباسا

DEEN KHAALIS ACADEMY

KENYA - MOMBASA

مصطلح الحديث

للصيف الثاني الثانوي



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
إدارة التوجيه والمناهج

قال الإمام عبد الله بن المبارك: "إِسْنَادُ مَنْ دِينَهُ وَلَوْلَا إِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ تَأَوَّمَا تَأَوَّ"

من أظير لي في علم الرضا

جَمْعٌ وَتَأْلِيفٌ

الشيخ عبد الحميد العباد الشيخ عبد الكريم مراد
المدرس بقسم الدراسات العليا سابقاً المدرس بقسم الدراسات العليا سابقاً

يوزع مجاناً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخبر المردود وأسباب رده

الخبر المردود : هو الذي لم يترجح صدق الخبر به .
وينقسم إلى أنواع كثيرة بلغ بها بعضها إلى نيف وأربعين نوعا
وهي ترجع في الجملة إلى سببين :
أحدهما سقوط راو فأكثر من السند ، والثاني الطعن في بعض
رواته .

أنواع السقوط

السقط من الإسناد نوعان : واضح جلي يحصل الاشتراك في
معرفته .

وخفي لا يدركه إلا الجهابذة المطلعون على طرق الحديث
وعلى الأسانيد .

والأول يعرف بعدم ملاقة الراوي لمن روى عنه إما لأنه لم يدرك
عصره ، أو أدركه ولكن لم يجتمع به وليس له منه إجازة ولا وجادة .
ولذا يحتاج إلى علم التاريخ لتضمنه تحديد مواليد الرواة
ووفياتهم وأزمان طلبهم وارتحالهم .

أنواع المردود باعتبار السقط

١ - المعلق : وهو ما حذف من مبدأ سنده راو فأكثر .
وانما عد المعلق ونحوه من أنواع المردود للجهل بحال الراوي
المحذوف .

والتعليق في صحيح البخاري كثير، قال النووي : فما كان منه بصيغة الجزم نحو : قال وذكر وروى ، مبنيا للمعروف فهو حكم بصحته عن المضاف إليه .

وما ليس فيه جزم نحو قيل وذكر وروى ، مبنيا للمجهول فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه .

وعلى الناظر إذا أراد الاستدلال به أن ينظر في أحوال رجال سنده .

٢ - المرسل : وهو ما رفعه التابعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا . مأخوذ من قولهم : ناقة رسل أي سريعة فكأن المرسل أسرع إلى الحديث فحذف بعض سنده .

وعد المرسل من أنواع المردود لما ذكرنا من الجهالة بحال الراوي المحذوف لاحتماله أن يكون صحابيا أو تابعيا وعلى الأخير يحتمل أن يكون ثقة أو غير ثقة .

حكم المرسل

ذهب إلى رد المرسل جمهور أهل الحديث وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول مستدلين بأن رواية المجهول المسمى إذا كانت لا تقبل فرواية المرسل أولى ، لأن المروى عنه محذوف مجهول العين والحال .

وروى عن الأئمة الثلاثة : أبي حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه قبول المرسل مطلقا .

وحجة هؤلاء أن السكوت عن الراوى مع عدالة الساكت وعلمه بأن روايته يترتب عليها شرع عام ، إخبار بعدالته حتى قال بعضهم : إن المرسل أقوى من المسند ، لأن من أسند فقد أحالك على سنده والنظر في أحوال رواته والبحث عنهم . ومن أرسل مع علمه ودينه وإمامته وأمانته وثقته فقد قطع لك بصحته ، وكفاك مؤنة البحث عن أحوال رواته .

وذهب بعض أهل العلم منهم الإمام الشافعي إلى قبول مراسيل كبار التابعين كسعيد بن المسيب ونحوه إذا انضم إليها ما يؤيدها ، كأن يسند من جهة أخرى أو يوافق قول صحابي أو يفتى بمقتضاه أكثر أهل العلم . هذا وما تقدم من الخلاف في حكم المرسل هو في غير مراسيل الصحابة رضى الله عنهم .

فالمذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أهل العلم أن مرسل الصحابي حجة لأن رواية الصحابة عن غيرهم نادرة وإذا روى بينوها .

فإذا أطلقوا فالظاهر أنه من الصحابة وهم كلهم عدول .

٣ - المعضل : هو ما حذف من سنده راويان فأكثر على التوالي . مأخوذ من : أعضله بمعنى أعياه .

٤ - المنقطع : هو ما حذف من سنده راو أو أكثر لا على التوالي .

٥ - المدلس : «التدليس» .

التدليس لغة إخفاء العيب مأخوذ من الدلس وهما الظلمه ، فكان المدلس أظلم الأمر على السامع لتغطيته وجه الصواب .

والتدليس نوعان :

١ - تدليس الإسناد : وهو أن يسقط الراوي شيخه ويروي عن شيخ شيخه أو عن معاصر آخر لقيه ولم يسمع منه وليس له إجازة منه ولا وجادة بلفظ محتمل للاتصال كعن وقال . وشرأنواعه تدليس التسوية وهو أن يروي الراوي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويروي عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني .

وممن عرف بذلك من الرواة : بقرية بن الوليد والوليد بن مسلم القرشي ولأءا . قاله العراقي .

٢ - تدليس الشيوخ : وهو أن يذكر الراوي شيخه بما لم يشتهر به عند الناس من اسم أو كنية أو لقب أو نحو ذلك .
وممن عرف بالتدليس عن غير الثقات لم يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع .

٦ - المرسل الخفي : وهو ما رواه الراوي عن معاصر له لم يعرف اللقاء بينهما وليس له منه إجازة ولا وجادة بلفظ موهم للاتصال كعن وقال .

مثال ذلك ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبدالعزيز عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رحم الله حارس الحرس .

فإن عمر لم يلق عقبة قاله الحافظ المزي في الأطراف .

ما يعرف به التدليس والإرسال الخفى

يعرف التدليس والإرسال الخفى بأمور :

منها : إخبار المدلس أو المرسل نفسه بذلك .

ومنها : أن يعرف عدم سماعه ممن روى عنه مطلقاً أو لذلك

الحديث بخصوصه بنص إمام من أئمة هذا الشأن .

أسباب الطعن في الراوي

أسباب الطعن في الراوي عشرة بعضها أشد قدحاً من بعض ،
خمسة منها ترجع إلى عدالة الراوي وهي : الكذب والتهمة بالكذب
والفسق والبدعة والجهالة .

وخمسة تعود إلى ضبط الراوي وهي : فحش الغلط وكثرة
الغفلة والوهم ومخالفة الثقات وسوء الحفظ . وإليك ترتيبها حسب
شدة تأثيرها في الرد :

السبب الأول : كذب الراوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ويسمى خبر الكاذب عليه الموضوع .

الخبر الموضوع وحكم روايته

الوضع لغة : الاختلاق والافتراء ، فالخبر الموضوع هو
المختلق المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتحرم رواية الأخبار الموضوعة مطلقاً إلا مع بيان وضعها وكشف
عوارها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حدث عني حديثاً
يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين . رواه مسلم .

دواعي الوضع

دواعي الوضع والكذب كثيرة منها ما يلي :

١ - قصد التقرب إلى الله سبحانه بوضع ما يرغب الناس في
طاعته ويذهبهم عن معصيته كما فعل بعض المنسوبين إلى الزهد
والصلاح .

وهؤلاء شر الوضاعين وأشدّهم بلاء ونكبة فإن الناس يثقون بهم ويركنون إليهم، لانتسابهم إلى الصلاح. ومن هؤلاء الذين كانوا يكذبون حسبة وتقربا إلى الله تعالى : أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي قاضي مرو الملقب بنوح الجامع أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، قيل له من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في فضائل القرآن سورة سورة وليس هذا عند أصحاب عكرمة؟

فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة .

٢ - التزلف إلى الطبقة الحاكمة بوضع ما يوافق أهواءهم كقصة غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي مع أمير المؤمنين المهدي العباسي فإنه دخل عليه وكان يحب الحمام ويلعب به فاذا قدماه حمام . فقال حدثنا فلان عن فلان وساق سنده وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر، أو جناح . فزاد في الحديث لفظ : أو جناح . فعرف المهدي أنه كذب لأجله فأمر بذبح الحمام .

والحديث رواه أصحاب السنن دون الزيادة الموضوعة .

٣ - إفساد الدين على أهله كما فعل الزنادقة الذين دخلوا في الإسلام لخديعة المسلمين نحو بيان بن سمعان الذي قال باللوهية علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقتله خالد بن عبدالله القسري وأحرقه .

٤ - التكسب والارتزاق بما يضع من الأخبار كما هو شأن القصاصين .

٥ - الانتصار للرأى .

٦ - الأغراب لقصد الاشتهار .

ما يعرف به الوضع

يعرف الوضع بأشياء منها :

اعتراف الواضع نفسه بذلك كما اعترف نوح ابن أبي مريم المذكور آنفا .

وميسرة بن عبد ربه الفارسي بأنه وضع سبعين حديثا في فضل علي رضي الله عنه ، ومنها : أن يكون المروي مخالفا للحس غير قابل للتأويل كحديث : إن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين .

ذكره الذهبي في الميزان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده وهو ضعيف .

السبب الثاني

التهمة بالكذب : وذلك أن يعرف الراوي بالكذب في كلامه مع الناس أو أن ينفرد بما يخالف القواعد المعلومة من الدين بالضرورة . ويسمى خبر المتهم بالكذب المتروك . ومن أمثلته أحاديث صدقه الدقيقى عن فرقد عن سمرة عن أبي بكر رضي الله عنه .

وأحاديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن الحارث عن علي ابن أبي طالب .

السبب الثالث والرابع والخامس

فحش غلط الراوي ، وكثرة غفلته ، وفسقه بما لم يبلغ الكفر :
ويسمى خبره المنكر عند من لم يقصر المنكر على ما خالف فيه
الضعيف الثقة .

ومثال ذلك ما رواه النسائي وابن ماجه من طريق أبي زكير
يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها . مرفوعا : كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب
الشيطان .

قال النسائي : هذا حديث منكر تفرد به أبوزكير يحيى بن
محمد وهو شيخ صالح غير أنه لم يبلغ مبلغ من يقبل تفرده .

السبب السادس

وهو الراوي : وهو أن يروي الحديث على سبيل التوهم .
والتوهم كما يقع في السند برفع موقوف أو وصل منقطع يقع في
المتن بإدخال حديث في حديث آخر .
والتوهم يكون قادحا كالإعلال بالإرسال وغير قادح كالإعلال
بوهم راو في اسم أحد من رجال السند .
وضابط ذلك أن الخبر لا يخلو إما أن يكون فردا أو يكون له أكثر
من طريق .

فالأول يلزم من القدح في سنده القدح في متنه وبالعكس ،
والثاني لا يلزم من القدح في أحدهما القدح الآخر .

ويسمى الخبر الواقع فيه الوهم : المثل والمثلل .
وهو من أغمض علوم الحديث لا يدركه إلا من رزقه الله ذهنا
ثاقبا واطلاعا واسعا بمراتب الرواة وبالمتون .

مثال الوهم في السند وهو غير قاذح حديث يعلى بن عبيد
الطنافسي أحد رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار
عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :
البيعان بالخيار الحديث فوهم يعلى بن عبيد على سفيان في قوله :
عمرو بن دينار وإنما المعروف من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال ابن معين : يعلى بن عبيد ضعيف
في الثوري ثقة في غيره .

ومثال الوهم في المتن حديث أبي سعيد بن أبي مريم عن
مالك عن الزهري عن أنس رضى الله عنه مرفوعا : لا تباغضوا ولا
تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا . فقلوه ولا تنافسوا ، أدخله في الحديث
ابن أبي مريم من حديث آخر لمالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا : إياكم والظن فإن الظن أكذب
الحديث . ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا . والحديثان
متفق عليهما غير لفظة : ولا تنافسوا ، رواها مسلم فقط .

والوهم يعرف بتفرد الراوي وبمخالفته غيره مع قرائن تنضم
إلى ذلك .

والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف
رواته في الضبط والاتقان .

قال على بن المديني : الباب ان لم تجمع طرقه يتبين خطؤه .

السبب السابع

مخالفة الراوي للثقات . وتتضمن المخالفة ستة أنواع :

(١) المدرج : بفتح الراء مأخوذ من أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمته إياه . وهو نوعان :

الأول : مدرج الإسناد : وهو : ما غيرَ سياقِ إسناده .

ومن صوره : أن يكون عند الراوي حديثان بإسنادين مختلفين فيرويهما بأحدهما أو يروي أحدهما بسنده الخاص به ويزيد فيه من الحديث الآخر شيئاً .

ومنها : أن يكون عنده متن الإسناد إلا طرفاً منه فإنه عنده بإسناد آخر فيرويه تاماً بالإسناد الأول .

ومنها : أن يسمع الخبر عن شيخه إلا طرفاً منه فيسمعه عنه بواسطة ثم يرويه تاماً محذوف الواسطة .

ومنها : أن يسمع الخبر عن جماعة مختلفين في إسناده فيرويه عنهم باتفاق من غير أن يبين اختلافهم .

والثاني : مدرج المتن : وهو ما أدخل في متنه وضم إليه ما ليس منه بلا فصل .

والغالب وقوع الإدراج آخر الخبر ووقوعه أوله أكثر من وسطه .

ومن أمثلته ما رواه الخطيب من طريق أبي قطن وشبابه عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : اسبغوا الوضوء - ويل للأعقاب من النار .

فقوله : اسبغوا الوضوء ، مدرج من كلام أبي هريرة رضي الله

عنه فإن البخاري روى الحديث من طريق آدم بن أبي إياس عن
شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : اسبغوا الوضوء فإن أبا
القاسم صلى الله عليه وسلم قال : ويل للأعقاب من النار.

وقال الخطيب بعد ذكره الحديث : وهم أبوقطن وشبابه بن
سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه .

ومنها : حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

الطيرة شرك ، وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل ، رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

وقال : سمعت محمداً يقول في هذا قوله : وما منا إلا ، عندي
من كلام ابن مسعود رضي الله عنه .

دواعي الإدراج وحكمه وما يعرف به

دواعي الإدراج كثيرة منها : تفسير الألفاظ الغريبة .

ومنها : استنباط حكم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنها : تبيان حكم شرعي .

ولا يجوز الإدراج إلا ما كان منه تفسير غريب فلا يمنع كما فعله
الزهري وغيره من الأئمة .

يعرف الإدراج بأمور منها :

أن يصرح بعض الرواة بفصل تلك العبارة المدرجة ويضيفها
إلى قالها .

ومنها : أن يستحيل إضافة ذلك إلى النبي صلى الله عليه
وسلم .

٢ - الخبر المقلوب

الخبر المقلوب : ويسمى المنقلب هو : ما انقلب بعض لفظه على رآو فتغير معناه .

والقلب يقع فى السند كما يقع فى المتن .

فمن الأول أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه راو آخر من طبقته لغرض الاغراب ونحوه .

ومن كان يفعل ذلك من الرواة حماد بن عمرو والنصيبى نسبة إلى نصيبين . قال البخارى : هو منكر الحديث .

ومن أمثله حديث : إذا لقيتم المشركين فى طريق فلا تبدؤهم بالسلام .

قلبه حماد بن عمرو فرواه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا وإنما هو عن سهيل بن أبى صالح عن أبىه عن أبى هريرة رضى الله عنه كما فى صحيح مسلم .

ومن القلب فى السند ما يقع فى أسماء الرواة بالتقديم والتأخير مثل مرة بن كعب ، وكعب بن مرة ، اسم أحدهما كاسم أب الآخر .

ومثال القلب فى المتن ما رواه مسلم من حديث السبعة الذين يظلمهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ، وفيه : ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما أنفقت شماله ، وإنما هو : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما رواه البخارى ومسلم فى إحدى روايتيه للحديث .

ومن القلب أن يؤخذ إسناد متن فيجعل على متن آخر ويؤخذ متن هذا فيجعل بإسناد آخر كما فعل أهل بغداد مع أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخارى .
ذكر ذلك الخطيب في تاريخه وابن حجر في نكته على ابن الصلاح .

٣ - المزيد فى متصل الأسانيد

المزيد فى متصل الأسانيد : هو ما كانت المخالفة فيه بزيادة راو فى أثناء سند ظاهره الاتصال .
والحكم فى ذلك اعتبار الإسناد الخالي عن الزيادة إذا كان من لم يزدتها أتقن ممن زاد فى موضع الزيادة بالسمع وإلا ترجحت تلك الزيادة .

مثال ذلك ما رواه مسلم والترمذي من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن - أبي إدريس الخولاني - عن واثلة بن الأسقع عن أبيي مرشد الغنوى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها .

قال أبو عيسى الترمذي : قال محمد بن اسماعيل : حديث ابن المبارك خطأ أخطأ فيه ابن المبارك فزاد فيه : عن أبي إدريس ، وإنما هو بسر بن عبيد الله عن واثلة .

٤ - المضطرب

المضطرب ، بكسر الراء وهو : ما روي على أوجه مختلفة ، متساوية في القوة . سواء كان الاختلاف من راو واحد بأن رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف للأول أو أكثر من واحد بأن رواه جماعة كل على وجه مخالف للآخر .

والاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط رواته وهو يقع في السند وفي المتن وفي كليهما .

ثم إن ترجح أحد الأوجه بضبط راويه أو كثرة صحبته للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيح فالحكم للوجه الراجح ولا يطلق على الحديث حينئذ وصف الاضطراب ولا له حكمه .

ومن أمثلته في المتن ما رواه الترمذي عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال : ان في المال لحقا سوى الزكاة .

ورواه ابن ماجه من نفس الطريق بلفظ : ليس في المال حق سوى الزكاة .

قال الحافظ العراقي : فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل . وقيل يمكن تأويله بأنها روت كلا اللفظين عنه صلى الله عليه وسلم ويكون الحق المثبت هو غير الواجب كصدقة النفل وإكرام الضيف والحق المنفى هو الواجب . والله أعلم .

٥ - المصحف

المصحف : هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بالنسبة إلى النقط مع بقاء صورة الخط .
ويقع في السند وفي المتن .

فمن الأول حديث شعبة عن العوام بن مراحم ، بالراء المهملة والجيم ، عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتؤدن الحقوق إلى أهلها . فصحّفه يحيى بن معين وقال : العوام بن مزاحم ، بالزاي والحاء بدل الراء والجيم . والحديث رواه مسلم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه ، ومن الثاني حديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال ، الحديث . رواه مسلم .

صحّفه أبو بكر الصولي فقال : شيئاً من شوال بدل ستاً ، بالشين المعجمة والياء التحتية .

٦ - المحرف

المحرف : هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بالنسبة إلى الشكل مع بقاء صورة الخط .
ومن التحريف في الإسناد إبدال «عَقِيل» بفتح العين بعُقِيل بالضم ونحو ذلك .

ومثاله في المتن : حديث جابر رضي الله عنه : رمى أبيُّ يوم الأحزاب في اكحله ، الحديث .

حرفه غندر فقال : رمى أبي ، بالإضافة . وإنما هو أبي بن كعب وأبو جابر استشهد يوم أحد .

السبب الثامن

الجهالة بالراوي ، وسببها أمران :

الأول : ان تكثر نعوت الراوي من اسم أو كنية أو لقب أو حرفة أو نسب أو نحوها فيذكر بها لم يشتهر به لغرض فيظن أنه آخر فيحصل الجهل بحاله .

مثال ذلك : محمد بن السائب الكلبي .

نسبه بعضهم إلى جده فقال : محمد بن بشر . وسماه البعض حماد بن السائب وكناه بعضهم : أبا النضر وبعضهم أبا هشام وبعضهم أبا سعيد ، فأصبح يظن جماعة وهو شخص واحد ، وصنف فيه : الموضح لأوهام الجمع والتفريق في النعوت .

والثاني : ان يكون الراوي مقلدا في الحديث فلا تكثر الرواية والأخذ عنه .

وصنف فيه الوجدان .

أنواع المجهول

المجهول نوعان :

١ - مجهول العين وهو من لم يرو عنه إلا واحد وحكم روايته الرد الا أن يوثق ولو من قبل الراوي عنه إذا كان من أهل الجرح والتعديل .

٢ - مجهول الحال ويسمى المستور وهو من روى عنه أكثر من واحد من غير توثيق ، وحكم روايته التوقف حتى تتبين حاله .

المبهم وحكم روايته

المبهم هو من لم يصرح باسمه لأجل الاختصار ونحوه كأن يقول الراوي عنه أخبرني ثقة أو شيخ أو رجل أو نحو ذلك .
وحكم روايته عدم القبول على الأصح ولو أبهم بلفظ التعديل كأن يقال : أخبرني ثقة أو ثبت ، لأنه قد لا يكون ثقة عند غيره .

السبب التاسع

البدعة ، والابتداع : الاختراع وهي شرعا : المحدث في الدين .

والبدعة نوعان :

- ١ - مكفرة يكفر صاحبها بأن ينكر أمراً مجمعاً عليه متواترا معلوما من الدين بالضرورة، فهذا لا تقبل روايته .
- ٢ - مفسقة يفسق صاحبها وروايته تقبل ما لم يكن داعية إلى بدعته ولا ناقلا ما يروجها، هذا ما اختاره الجمهور وهو الصحيح .

السبب العاشر

سوء الحفظ ، والمراد بسوء الحفظ من لم ترجح إصابته على خطئه .

وهو نوعان :
الأول من نشأ على سوء الحفظ ولزمه ذلك في جميع أحواله .
ويسمى خبره : الشاذ عند البعض .
والثاني من طرأ عليه سوء الحفظ لكبر سنه أو ذهاب بصره أو
ضياع كتبه أو نحو ذلك فهذا يسمونه : المختلط .
وحكم روايته ان ما حدث به قبل اختلاطه وهو معلوم يقبل وما
حدث به بعده لا يقبل وما لم يتميز يتوقف فيه .

أسئلة وتمارين

- ١ (ما أسباب رد الخبر ؟ وكم أقسام المردود باعتبار السقط من
السند ؟ وما تعريف كل نوع ؟
- ٢ (ما السقوط الجلي وبم يعرف وما السقط الخفي ؟
وما الفرق بين المدلس والمرسل الخفي ؟
- ٣ (سم ما يلي : خبر حذف من سنده راويان متواليان ، وآخر
من مبدأ سنده راو ومن وسطه اثنان غير متوالين .
وخبر رواه الراوي عن عاصره ولم يسمعه منه ولم يعرف اللقاء
بينهما ، وآخر كذلك إلا أن لقيهما عرف .

٤ (كم وجهاً للطعن في الراوي ؟ وما الذي يقدر منها في عدالته وما الذي يقدر في ضبطه ؟

وما الخبر الموضوع وما حكم روايته ؟ وما المتروك وما المراد بالتهمة بالكذب ؟ وضح ذلك مبينا بعض دواعي الوضع وبعض ما يعرف به الوضع .

٥ (بم يسمى خبر فاحش الغلط أو كثير الغفلة أو الفاسق ؟ وما الخبر المعلن ؟

وما المدرج متناً والمدرج إسناداً وما حكم الإدراج وبم يعرف ؟ وما المضطرب ومتى يقدر الاضطراب ؟ وما المصحف والمحرف ؟ وضحهما بالمثال .

٦ (كم أسباب الجهالة بالراوي ؟ ومن مجهول العين ، ومجهول الحال والمبهم . وما حكم رواية كل ؟

وما البدعة شرعاً وإلى كم تنقسم ؟ وما حكم رواية المبتدع ؟ وما المراد بسوء الحفظ ومن هو المختلط وما حكم روايته ؟

نقسم الخبر إلى مرفوع وموقوف ومقطوع

ينقسم الخبر باعتبار منتهى سنده إلى مرفوع وموقوف ومقطوع .

المرفوع وأنواعه

المرفوع : ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير صريحاً أو حكماً . وأنواعه ستة وهي :

١ - المرفوع القولي صريحاً نحو أن يقول الصحابي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا ، أو يقول هو أو غيره ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا .

٢ - المرفوع الفعلي صريحاً نحو أن يقول الصحابي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ، أو يقول هو أو غيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا .

٣ - المرفوع التقريري صريحاً نحو أن يقول الصحابي : فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ، أو يقول هو أو غيره : فعل فلان بحضرة النبي كذا ، ولم يذكر إنكاره لذلك .

٤ - المرفوع القولي حكماً نحو أن يقول الصحابي غير المعروف بالأخذ عن أهل الكتاب قولاً لا مجال للرأي والاجتهاد فيه ولا تعلق له ببيان غريب أو شرح مشكل مثل إخباره عن الأمور الماضية

كبدأ الخلق ونحوه أو إخباره عن الأمور الآتية كالفتن وأحوال القيامة وكذا إخباره عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص .

٥ - المرفوع الفعلي حكماً نحوان يفعل الصحابي فعلاً لا مجال للرأي فيه كصلاة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين .

٦ - المرفوع التقريري حكماً نحوان يخبر الصحابي : انهم كانوا يفعلون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا ينكر عليهم .

ومن الصيغ التي لها حكم الرفع : قول الصحابي : من السنة كذا، أمرنا بكذا، نهينا عن كذا، أو يحكم الصحابي على فعل من الأفعال بأنه طاعة لله تعالى أو لرسوله صلى الله عليه وسلم أو معصية كقول عمار بن ياسر رضي الله عنه : من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه أصحاب السنن وعلقه البخاري .

الموقوف ، الصحابي وما تعرف به الصحبة

الموقوف : ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير .
والصحابي : هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخللت ذلك ردة على الأصح .
والصحبة تعرف بالتواتر أو الاستفاضة أو بإخبار بعض الصحابة أو بعض ثقات التابعين أو بإخباره عن نفسه أنه صحابي إذا كانت دعواه ممكنة .

المقطوع والفرق بينه وبين المنقطع

المقطوع : ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل .
والفرق بين المقطوع والمنقطع اصطلاحاً ان الأول صفة من صفات المتن مثل الرفع والوقف والآخر صفة من صفات الإسناد مثل التعليق والإرسال .
والتابعي : هو من لقي صحابياً مؤمناً ومات على الإسلام .

المخضرم

المخضرم : هو من أدرك الجاهلية وزمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .
والمخضرمون أكثر من عشرين نفساً منهم الأحنف بن قيس وأبو مسلم الخولاني وأبورجاء العطاردي وأبو عثمان النهدي .
وهم من التابعين على الصحيح .

